Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نـدري ، قال : كم ينحـرون كـل يـوم ؟ سؤال غـريب ، ولكنـه سؤال الملهمين من القـادة الأفذاذ ، فـالرجـلان من الخـدم لا يهتمـان بعـدد الجيش، لكن قيامهما بالخدمة يتيح لهما معرفة كم يُنحَر كل يوم لإطعام الجيش ، قـالا : ننحر في يـوم تسعاً وفي يـوم عشراً . فقـال الرسـول لأصحابه : القوم بين التسعمائة والألف ، وبعدما عرف عدد جيش العدو أراد أن يتعرف نوعية الشخصيات المشاركة في ذلك الجيش ، فاذا بهم قادة قريش وزعماؤها وأقوى فرسانها : عُتبة وشَيْبة ابنا ربيعة ، وأبو جهل عمرو بن هشام ، وأمية بن خلف ، وسهيل بن عمرو، وعمرو بن عبـد ودّ ، وغيرهم[1] .

ماذا يفعل القائد قبيل المعركة؟ لقد اكتملت المعلومات ، وسمعها أركان حرب الرسول . وفي ذهن النبي هدف كبير . . يـريد أن يهـاجم بأصحابه الثلاثمائة جيش قريش الكبير ، فتبقى الصحراء تردد أنباء تلك المعركة ما دارت الأيام .

على أي شيء يعتمـد ؟ وسلاح جيشـه ضعيف ، وعدده قليـل ، وتجهيزاته بسيطة . إنه يعتمد على شيء مهم جداً في أية معركة ، يعتمد على قوة المعنويات المرتكزة على الإيمان بالله واليوم الآخر . فالقتيل في جيش المسلمين شهيـد ، والشهيد الى الجنـة خالـداً فيها[2] ، مـع أن الشهادة ليست غاية للقتال في الإسلام ولا هدفـاً . فهدف الاسـلام من القتال عامة إزالة العوائق المادية التي تقف في وجه الدعوة ولا يتحقق ذلك إلا بالنصر . وغاية المسلم في جهاده رضوان الله عز وجل . فإن نتج عن القتال نصر المسلمين ، فقد تحقق الهدف ، وإن استشهد المسلم فقد نال

---

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ .
(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ج ٢ ، ص ٨٤ وما بعدها .